

832) كرسى المتنبي - عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَرِيكَ حَتَّى - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسى المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والثلاثين بعد المائتين في الابيات الاخيرة من القصيدة مائة وست عشرة. قال المتنبي - [00:00:00](#)

فلو اني حسدت على نفيس لجدت به لذي الجد العثور ولكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور فيا ابن كروس يا نصف اعمى وان تفخر فيا نصف البصير تعادينا لانا غير ركن وتبغي - [00:00:20](#)

لانا غير عوري فلو كنت امرأ يهجي هجونا. ولكن ضاق فتر عن مسيري. تمام. شو قال في البيت الثاني عشر طبعا البيت الثاني عشر اه يعني مرتبط بالبيت الحادي عشر في الذي قبله اللي شرحناه احنا في الحلقة السابقة اللي هي الحلقة ميتين وسبعة وثلاثين - [00:00:40](#)

شو قال هو؟ قال فلو عدوي كل شيء فيك حتى لخلت الاكهم موغرة الصدور. لخلت ان الجبال وقفت في وجهي حاسدة قد امتلأ قلبها حقدا عليه. وهذه طبعا من المبالغة الشديدة في تصوير - [00:01:00](#)

اه اه شعور المتنبي بالوحدة وبالغربة وبانه محاصر ومحاط بكل الاعداء والحساد من كل الجهات. اه فقال في البيت الثاني عشر فلو اني حسدت على نفيسي يعني هؤلاء الحساد الذين اوغرت صدورهم وانتفخت اوداجهم وقلوبهم امتلأت حقدا عليه حتى صارت كأنها - [00:01:16](#)

كامل جبال المرتفعة هؤلاء حسدونا لو حسدونا على شيء ثمين. فلو اني حسدت على نفيس يعني فلو انهم حسدوني على شيء ثمين يعني فلو انهم حسدوني على انني ملك مثلا او عندنا سلطان كثير او عندي جيش كبير آآ عسكر مجر كما قال في القصيدة الاخرى او آآ لو حسدونا - [00:01:36](#)

بان عندي ضياعا كثيرة ما عندي شي انا عندي شعري فقط. طبعا كان يدرك وكنا ندرك وادركنا من بعد ان شعره كان يساوي كل ذلك واكثر ان شعره كان يساوي كل الممالك. فقد ذهب كل هذا هذا العرب وبقي شعره الى اليوم. ايش قال فلو اني حسدت - [00:01:56](#)

على نفيس على شيء ثمين لجدت به لاعطيته لذي الجد العثور لي لي اني صاحب الجد الحظ العثور التعس يعني اصحاب الحظوظ التعسة او التعيسة او النحسة كان قلت ادخلوا انتم ايش بكم يعني؟ انا ماذا املك؟ ساعطيكم كل ما املك لا املك الا حياتي - [00:02:19](#)

ليس فيها شيء ثمين يعني لست املك مالا كثيرا ولا ضياعا ولا قصورا ولا سلطة ولا مملكة املك حياتي تريدون حياتي خذوها اه وتروى لجدت به لذا الجد العثور. لذا يعني لهذا الجد العثور يعني لهذا الشخص الذي عثر به - [00:02:39](#)

هي حظه فصار نحسانا. ثم قال في البيت الثالث عشر ولكني هذا الواقع ولكني حسدت على حياتي. تعالوا شوفوا حياتي يا اخي ايش هذا في حياتي كلها مصائب كلها ترحال كلها اشعث اغبر. انا في حياتي متنقل من مكان لمكان. فبدأ على ما تحسدوني؟ مم - [00:02:58](#)

لكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور. هو ايش قال اه اه قال ايضا اه اه واعجبني اني بما انا باك منه محسود. هم اه الدليل مرت معنا شرحناها. قال انا احسد على ما ابكي منه. يعني احسد على حياتي اللي هي كلها مصائب - [00:03:18](#)

ونوازل وخطوب وحروب وحساد ويعني ملاحقة وجيش وفتيان يلحقونني في داخل الصحراء حتى يظفروا بيقتلوني مم قال ولكني

حسدت على حياتي التي كلها مصائب. وما خير الحياة بلا سرور. اه يعني ما قيمة الحياة اذا عشت فيها حزينا - [00:03:42](#)
او بدون يعني نفع او بدون ان تكون مرتاحا او بدون ان يكون لديك يعني شيء من مال او من سلطة او من جاه انا لا املك شيء من ذلك - [00:04:02](#)

فما نفع الحياة؟ يعني بقول يا ريت والله حتى حياتي انا مستعد ان اعطيها لحسادي ولكن حياتي ما فيهاش اشي. ليس فيها شيء ها هو ما نفع الحياة بلا سرور او كأنما اراد ان يقول انني ساعطيكم حياتي ولكن حتى حياتي لن تنالوا منها شيئا لانها لا تحمل شيئا او - [00:04:11](#)

اراد ان يقول انتم اردتم لي ان اعيش محزوننا. اه لانكم تريدون ان تسلبوا مني ما تبقى مني وما تبقى مني شيء. فتريدون ان تسلبوا شيئا من هذا الذي اعيش عليه او اعتاش عليه. اه فتجعلونني حزينا. ثم قال في البيت الرابع عشر وهو قصد القصيدة كلها ربما. فيا ابن - [00:04:31](#)

كروس هذا عند بدر بن عمار ما هو كان. اه فابن كروس هذا قلنا قصته في اه يعني شرح سابق انه كان يقول لبدر ابن عمار ان المتنبى لا يقول الشعر بداهة ولا ارتجالا انما يسرقه او يعني يؤلفه في البيت او ينظمه في البيت ثم يأتي به. فلما آآ اختبره - [00:04:51](#)
بدر بن عمار فاثبت انه شاعر بالبديهة او بالارتجال آآ حينئذ آآ اطمئن بدر عمران انه شاعر عظيم وهو كذلك فرغ في هذه القصيدة المتنبى لهجاء بن كروس الذي قلب عليه قلب الامير الذي هو بدر بن عمار. فقال له فيا ابن كرووس وكالاعور - [00:05:11](#)
قال له فيا ابن كروس يا نصف اعمى. شوفوا لما تحكي لواحد انك انت اعمى انت هجوته يعني كانك يعني طبعا هذا يعني يعني عنصرية ويعني تمييز او كذا لكن هو بيقول له انت مش اعمى انت نص اعمى انت لسه اقل من الاعمى. طبعا ليش؟ لانه احدى عينيه يبصر بها والاخرى - [00:05:31](#)

عوراء. فقال له فيا ابن كروس يا نصف اعمى. وان تفخر اذا بدك تفخر بنفسك والله انت مش اعمى فيا نصف البصير فانت مش بصير. انت نص بصير يعني انت يعني شوف كيف جابها من الجهتين اه هجاه في الجهتين في البصر وفي العمى. فقال له انت نصف اعمى وانت نصف بصير. بدك تروح بدك تيجي نفسك - [00:05:51](#)

اللي تفخر فالفخر لانك نصف بصير ويعني الذم لانك نصف اعمى. فعلى الجهتين انت مذموم ثم قال في البيت الخامس عشر وهذه قال له تعاديننا ليش انت عادينتنا يا بنت كرواس؟ كان ذاتك ساكت كان خرس. كان صمت عن هذا الذي قلته التي الذي فहत به امام الامير. الذي - [00:06:11](#)

اوغرت به صدر الامير علي. لو لو بقيت صامتا لما قلت هذه الابيات فيك. لكن لماذا تعاديننا؟ لماذا تجعل نفسك في مقامي او تعادينني؟ قال تعاديننا لان غير ركن ووالله ما اودي مبدع في الكتابة الا لهذا. انه لان الآخرين يرون انفسهم ركن - [00:06:33](#)

ويرون انفسهم عيا ويرون في لسانهم عيا. ها. فهاهة. افلا يجيدون القول ولا يجيدون الكتابة فيرمون من يجيد القول والكتابة بانه اه فيعادونه ويرمونه بانه سارق بانه لا يتقن هذا الفن. تعاديننا لان غير لقل اذا هذا الذي يعاد به - [00:06:53](#)

مبدع ها؟ لأن غير ركن واللحن جمع الكن والالكن الذي يعني الاخرس او العيي او الذي يعني لا يفصح في القول فقال له انت تعادينني لانني فصيح وانت لا تتقن القول الذي اتقنه. وليست لديك الفصاحة التي لدي. مم. اه قال وتبغضنا لان - [00:07:13](#)

غير عوري اه عور جميع اعور لانا غير اه عميان او غير عوران مثلك مم. وطبعا عران على الحقيقة وعلى المجاز قد تكون انه انا صحيح البصر على الحقيقة. وايضا انا ارى وانت لا ترى انت اعمى انت اعمى عن الحقيقة. انا - [00:07:33](#)

الحقيقة انت لا تبصر القضية وليست انه لديك نصف عين او آآ نصف بصر فانت تبصر بنصف البصر ولكنك اعمى على اية حال. لم لانك لا ترى الحقيقة لانك تعمى عن الحقيقة لانك لا تعترف بالحقيقة. مم. وهذا بيت عام. تاخذ وقلت هذا حكمة للمبدعين. يقولونه - [00:07:51](#)

ممن يتهمون عليه يريدون ان يحطموهم او ينتقصوا من قدرهم تعاديههم تقول لواحد هيك يفعل ذلك لك. سواء حتى لو كانت الدولة تفعل ذلك. لو كانت حكومة ولذلك لو كان السجن يفعل ذلك لو كان الهيئات التي تسمى نفسها هيئات ثقافية او وزارات تسمى نفسها

ثقافية اه قلت عادينا لان - 00:08:11

ما غير ركن وتبغضنا لانا غير عوري فانتهم يا ايتها الهيات اما لقن واما عور تعادينا لان غير ركن وتبغضنا لانا غير عوري ثم قال في

البيت السادس عشر فلو كنت امراً يهجي هجونا - 00:08:31

انك انت ارتقيت الى منزلة الهجاء انت دون الهجاء لسا انت مش للصفر حتى اهجوك. انا مش لم ارك انا لست لا اراك ان في فمش لم

تخرج من القاعة ولم تصعد من القاع الى السطح حتى اراك وحتى اهجوك فانت اقل من ان تهجي. الهجاء ربما يرفعك - 00:08:51

وكي نسطح فانا لا اريد ان ان اهجوك. كيف قال له؟ قال له فلو كنت امراً يهجي هجونا. لو كان في امكاننا لو كنت في مكان علي تهجي منه وتراث تهجي منه لفعل ولكن ضاق فطر وهذا الفكر المسافة التي ما بين السبابة والابهام اللي هي اقل من الشبر ايضاً الشبر

هذا هو - 00:09:11

ما بين الخنصر وما بين الابهام اكبر من ولكن ضاق فطر عن مسير واحد بده يمشي بفترة كيف بده يمشي وده واحد يخطو خطوة اقل خطوة متر ولا سبعين سانتى ولا ثمانين سانتى مش قادر. لا استطيع ان اهجوك لانه انا بدي اخطو خطوة في هجائك. وانت كل

مسافتك - 00:09:31

التي تتيحها لي لانيك آآ دون هذه الخطوة هي فكر والفكر دون خطوة. فمن من اين ساتي بهجائك؟ تعقل من ان تهجي. فلو كنت ابراً

تهجي هجونا ولكن ضاق فطر عن مسيري. اذا انتهت القصيدة مئة وستة عشرة ننتقل الى المقطع ثلاث - 00:09:50

الترتيبات في القصيدة مئة وسبعة عشرة وقال يمدح ابا محمد الحسين ابن عبد الله ابن طفج ووقت وفى دهر لي عند واحد وفى لي

باهليه وزاد كثيراً. شربت على استحسان ضوء جبينه وزهر ترى للماء فيه خريرا. غدا - 00:10:10

غدا الناس مثليهم به لا عدمته واصبح دهري في ذراه دهورا. بقول ووقت وفى بالدهر لي عند واحد يعني وقت ليس لم يكن وقتا

واحدا بل جعل الوقت كثيراً لان صحبة هذا الممدوح عند واحد قصده الممدوح اقل صحبة - 00:10:30

هذا الممدوح تجعل الوقت مضاعفا ومباركا وكثيرا. وفا لي باهليه اي وفى لي بهذا الوقت وزاد عليه باهليه اي بصحبة اهله ويقصد

ايضا هؤلاء آآ او هذا الممدوح بصحبته وصحبة كرمه وزاد كثيراً. فالوقت في - 00:10:51

حضرة هذا الممدوح زاد كثيراً. او ان هذا الوقت يعادل كل اهل الدهر. لما قال وفى لي باهليه على اهل الدهر كثيراً اي ان جلسة مع

هذا الواحد وهو الممدوح وهو ابو محمد الحسين بن عبدالله هي تساوي - 00:11:11

جلسة مع اهل الدهر كلهم بل كأنه اكثر من اهل الدهر ربما يقصد علمه وكرمه خلقه وسعة الطلاب ثم قال في البيت الثاني شربت على

استحسان ضوء جبينه وزهر ترى للماء فيه خريرا. يصف مجلس الشراب - 00:11:31

الذي جلس فيه عند هذا الممدوح فقال حين جلسنا اضاء لنا المكان ضوء جبينه شربنا على هاي مع هاي على المصاحبة كقوله تعالى اه

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. هم. يعني مع ظلمهم. شربت مع استحسان ضوء جبينه. هذا جبينه اه - 00:11:51

افق جبينه مضى فكان هو النور الذي اضاء جلستنا. وزهر اي وحديقة مزهرة ترى للماء فيه في هذه كخريرة تسمع صوت الماء.

فيقول كانت جلسة انس اه اضاء المكان الضوء جبين هذا الممدوح جمل المكان - 00:12:12

ثقة فيها من انواع الزهور تصنع خرير الماء فيها وهو يجري بين يعني آآ بين انحائها. ثم قال في البيت الثالث غدا الناس مثليهم به

لعدمته يعني تفريع على البيت الاول واصبح دهري في ذراه كثيرة. يعني اذا صحبه الناس تضاعفوا - 00:12:32

اروا مثليهم ها غدا الناس مثليهم به به هاي الباء اما استعانة واما سببية اي بسبب وجوده تضاعف الناس. اي تضاعف فعلهم ضاعف

اثرهم اه لانه يحثهم على مكارم الاخلاق. يحثهم على الفعل الحسن. فلو اه ويرفع من همتهم. فلو كان موجودا فيهم لكان - 00:12:52

او ضعف حقيقتهم مع انه طبعا على الحقيقة ما بتضاعفوا لكن تتضاعف همهم. لا عدمت هذه كلمة دعاة. اه يعني اه اه الله تعالى.

واصبح دهري في ذراه في ذراه في كنفه يعني. والذرة جمع ذروة. اه وهي القمة من الشيء. فيقول يقصد انه في عزته - 00:13:12

في كنافيه اه اصبح دهري دهورا. فصار وقتي اوقاتا بمعنى انه صار مباركا كما قال في البيت الاول. تعتذر المقطعة القصيدة مئة

وسبعة عشرة نروح للقصيدة مئة وثمانية عشرة وهما بيتان وقال - 00:13:32

وقد كثر البخور وارتفعت رائحة الند والاصوات. انشر الكباء ووجه الامير وصوت الغناء وصافي الخمر فداوي خماري بشربي لها فاني سكرت بشرب السرور. انشر هاي همزة استفهام يقول هل نشر الكباء والكماء - [00:13:50](#)

يعني عود البخور او النشر الرائحة الطيبة النشر الكبائي ووجه الامير يعني في عندي مجلس فيه بخور رائحته الطيبة تتعقب في المكان وكان ايضا جالسا معنا الامير ووجهه المنير. اه وصوت الغناء وكانت تحفنا اصوات المغنيين وصافي الخمر - [00:14:10](#)

وكانت هناك يعني الخمر الصافية التي لم تكسر بشراب اخر. يستفهم يقول هل اه يتعجب ان كل هذه الامور الحسنة معا. هل معقول ان يجتمع آآ تجتمع الرائحة الطيبة مع الوجه الحسن مع الغناء - [00:14:30](#)

الصوت الجميل مع الشراب المسكر. طبعا هو بيقول انه انا الخمر لا اقربها. هو وضح ذلك في البيت الثاني. انا عاجبني صوت وجه الامير. وعاجبني نشر الكباء اللي هو رائحة البخور وعاجبني آآ صوت الغناء لكن انا مش عاجبني الخمر اشرب انت وحدك انا لا اشرب شو قال في البيت الثاني؟ فداوي خماري بشرب - [00:14:50](#)

لها. يعني الخمر مخالطة الخمر او يعني مخالطة العقار اذا جاز التعبير. اه وجعل الخمر تؤثر عليك. فقال لك انا ما بدي اتأثر بالخمر فتسكرني فتجعلني اترنح كما تترنحون. اه فماذا تفعلون؟ قال فاني او فماذا فما الذي اسكرني - [00:15:13](#)

ليست الخمر التي تشربون فداوي خماري بشربي لها اي لا تزدني شربا للخمر ولا تجعلني اشربها ولا تجعلني اخالط يعني شرابها في اه اه في مريني اه فاني لايش؟ او لاني فاني سكرت بشرب السرور - [00:15:33](#)

فان المكان الجميل واصوات المغنيين والرائحة الطيبة ووجه الامير هما اللذان او هم اللواتي هذه الاشياء هي التي اسكرتني لانها سرتني فانا يعني سكر بشرب السرور وهذه صورة طبعا جعل السرور خمرا يشرب - [00:15:53](#)

وآآ خلص نفسه من شرب الخمر الحقيقية. اذا دعونا نتوقف آآ عند القصيدة مائة وثمانية عشر والمقطعة مائة وثمانية عشر في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - [00:16:13](#)

في القادمة الحلقة التاسعة والثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:16:23](#)